

خطبة الجمعة | أسباب انشراح الصدر

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:32](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:00](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان اعظم ما يبحث عنه كل انسان السعادة وانشراح الصدر وذهاب الهموم والغموم كل سعي بني ادم - [00:01:26](#)

في هذه الحياة سواء المؤمن منهم والكافر هو البحث عن ما يسعد النفس والهرب عما يحزنها كل بني ادم يبحث عن ذلك بطرق شتى بعضهم يصيبوا الطريق الصحيح الذي فيه سعادته - [00:02:00](#)

وبعضهم يخطئ الطريق ويذهب الى طريق يظنه مصدرا للسعادة وانشراح الصدر واعلم اخي في الله ان السعادة وانشراح الصدر على الحقيقة وذهاب الهموم ليس له الا طريق واحد هو طريق الايمان بالله سبحانه وتعالى - [00:02:34](#)

وما عدا ذلك فهي اوهام مؤقتة ما عدا ذلك قد يسمى لذة لكنه لا يسمى سعادة قد يتلذذ الانسان بشيء من هذه الحياة الدنيا ولكنها ان لم تكن في طريقي - [00:03:08](#)

عبادة الله سبحانه وتعالى وان لم تكن موافقة لما امر الله سبحانه وتعالى فهي سعادة موهومة وانما هي لذة تشبه الحلوى المسمومة فان الحلوى المسمومة يتلذذ بها الاكل اذا اكلها يشعر بلسانه - [00:03:38](#)

بلذة ولكن اذا علم حقيقتها وعلم ان السم موجود فيها فان هذه اللذة ستقلب عليه طال الزمان او قصر ان لم يكن في هذه الحياة الدنيا ففي الحياة الآخرة اذا اخواني الكرام - [00:04:08](#)

قل بني ادم يبحث عن السعادة والسعادة يملكها من خلقنا لذلك انزل الله سبحانه وتعالى هذه الرسالة وهذا الدين العظيم وانزل هذا القرآن الكريم على محمد صلى الله عليه وسلم. وبين سبحانه وتعالى - [00:04:36](#)

علة وحكمة ذلك فقال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ما انزل الله سبحانه وتعالى علينا القرآن لتشقى ونحزن ونغتم ونهتتم بل انزله سبحانه وتعالى لنسعد في الدنيا وفي الآخرة - [00:05:02](#)

وكيف يحصل الانسان على هذه السعادة اعلموا اخواني الكرام انك لن تستطيع ان تحصل على السعادة ولا ان تطرد عنك الحزن والهموم والغموم الا اذا عملت بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)

ومن ذلك ان تؤمن بالقضاء والقدر من اعظم مصادر انشراح الصدر وطمأنينة القلب وعدم التأثر بمصائب الدنيا ان تؤمن على الحقيقة بان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:06:01](#)

كما هي عقيدة المؤمن وركن من اركان الايمان الستة من حقق هذا الركن على الحقيقة هانت عليه مصائب الدنيا قال الله سبحانه وتعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - [00:06:30](#)

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ومن يؤمن بالله وان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء ومدبر كل شيء ومقدر كل شيء يهدي قلبه من امن

بالله واعترف بان الله سبحانه وتعالى هو المقدر - 00:06:51

اطمئن وعلم ان هذا الذي اصابه لو اجتمعت الانس والجن على ان يدفعوه لم يدفعوه ولو وهذا الذي اخطأه ولم يحصل له لو اجتمعت الانس والجن على ان يعطوه اياه لم يستطيعوا - 00:07:19

من امن بهذه الحقيقة اطمأن قلبه وزالت عنه حسرات قلبه وقال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قدر الله وما شاء فعل هذه الكلمة كان امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولها الانسان اذا حدث له ما يسوء - 00:07:47

يذكر نفسه بهذه الحقيقة التي تذهب عنك الهموم والحسرات وعلمك بان هذا الامر مقدر من الله سبحانه وتعالى يهون عليك الامر برمته ثانيا مما يعين المسلم على انشراح صدره وذهاب همه وغمه - 00:08:16

ان يعلم حقيقة هذه الدنيا وانها مؤقتة مهما طال بها الزمان وان كل حالة انت فيها ستنقضي في يوم من الايام وان دوام الحال من المحال وان هذه الحياة لها - 00:08:45

امد سينقضي ونرجع فيه الى الله سبحانه وتعالى الذي يعطي الدنيا اكبر من حجمها تؤلمه مصائبها وتحزنه احداثها لانه ضخمها في قلبه وعظمها في نفسه فستعظم في قلبه مصائبها وستحزنه احداثها - 00:09:16

وسيهتم لها اما من اعطى الدنيا حجمها الحقيقي وعلم وايقن الا اولئك الناس الذين هم في القبور اليوم كانوا في يوم من الايام في مصيبة من المصائب وفي حدث من الاحداث - 00:09:52

وكانوا يفرحون ويحزنون. وتمر عليهم احداث الدنيا ثم تركوها وذهبوا وانتهى كل شيء وطويت صفحة اعمالهم وفتحت صفحة حسابهم فعلم الحزن والاهتمام لامر الدنيا. من اراد ان يهتم فعلا فليهتم لصفحة حسابه - 00:10:16

فليهتم لمكته الطويل لا مكته القصير هل ترونه ان لو ان انسانا اهتم بمحطة سفره رجل مسافر وسيمكت في محطة عابرة يستريح فيها ليرجع الى بيته هل سيهتم هذا الانسان - 00:10:48

بتلك المحطة اكثر من اهتمامه ببيته هل يشتري الاثاث ويزين محطة سفره المؤقتة ويهمل بيته انسان في الطريق في سفر يشتري اثاث ويدفع اموال ويزين المحطة التي يجلس فيها اما بيته الذي سيذهب اليه خالي من الاثاث - 00:11:18

سينام على البلاط اترونه عاقلا اترون عنده شيء من العقل لا والله العكس هو عكس الموضوع هذي المحطة مؤقتة. لماذا تبذل ذلك الجهد في تأثيثها ساعة وبتمشية. ليش تشتري اثاث لساعة وتمشي - 00:11:48

وتارك بيتك الذي ستذهب اليه هذا من نقص عقله هذا هو الانسان الذي يهتم لتزيين دنياه وتعطيل اخراه بالظبط فهذا هو الحمق بعينه اذا رأيت ذلك المسافر الذي يهتم بتزيين محطة سفره المؤقتة - 00:12:13

ويهمل بيته اذا تراه احقق فماذا تقول عن من يزين هذه الحياة وينسى تماما الحياة الآخرة ولا يزينه او يحاول ان يهيئ مسكنه الدائم هو احد رجلين اما انه غير موقن بالآخرة - 00:12:46

فهو كافر او انه موقن بالآخرة وهذا هو كل مسلم فاذا كنت موقنا بالآخرة فماذا تنتظر ماذا تنتظر اين هذا اليقين الا يدفعك هذا اليقين لتعمل لا اقول ان الانسان يهمل دنياه - 00:13:13

ولم يأمر الله سبحانه وتعالى بذلك لكن اقول ان اهمال الآخرة والاهتمام التام بامور الدنيا ونسيان الآخرة هو من الحمق ومن قلة العقل ولو ظن الانسان نفسه من اذكي الاذكياء - 00:13:39

ان لم يعمل لآخرته فهو من اغبي الاغبياء بانه يهمل منزله الدائم ويعمر منزله المؤقت فوق انه قد ارتكب هذه حماقة فان هذا المنزل المؤقت محكوم عليه بالاحزاب مهما زينت من دنياء - 00:14:04

ومهما ذوقتها فانها قد طبعت على كدره وانت تريد ان تصفوا من الاقدار من الاقداء والاكدار هي هكذا فوق اهتمامك لها تفر منك وهذا مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:31

من جعل الهموم هما واحدا هم معاده كفاه الله عز وجل هم دنياه من جعل الهموم هم الآخرة كفاه الله هم دنياه رزقك في الدنيا مكفول حتى اللقمة مكفولة لك - 00:14:54

لن يموت احد قبل يومه. ولن يحرم احد احدا رزقه فعلام هذا الاهتمام الزائد مع اهمال ونسيان تلك الحياة الآخرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا بانفسنا وان يعيننا عليها وان يوفقنا للعقل السليم والتفكير الصحيح. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل - [00:15:17](#)

كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد مما يعين اخواني الكرام - [00:15:49](#)

على انشراح الصدر وعدم التأثر بهوم الدنيا وغمومها ان تستذكر نعم الله عز وجل عليك وان تعلم انك مملوك لله عز وجل من اخصص قدميك الى اعلى رأسك وان كل ما بين يديك هو ملك لله سبحانه وتعالى - [00:16:17](#)
من مال او اهل او بيت او سكن او اي امر من هذه الحياة هو عطية ومنة ومنحة من ربك سبحانه وتعالى فاذا ما نقص عليك شيء من هذا من الاموال - [00:16:49](#)

او الانفس او الثمرات فهل نركز على النقص وننسى النعمة هل من العقل اني ان يحزن الانسان او يتسخط على ربه سبحانه وتعالى. اذا اخذ منه شيئا واحدا وهو الذي اعطاه كل شيء - [00:17:16](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هل هذا من التفكير السليم ان يحزن الانسان لشيء وقد اعطاك الله سبحانه وتعالى كل شيء لذلك يذكرك الله سبحانه وتعالى بهذه الحقيقة ويأمرنا - [00:17:46](#)

اذا اصابتنا مصيبة ان نذكر انفسنا بها اننا لله مملوكون لله وكل ما نحن وما نملك لله عز وجل ومن تصرف في ملكه فما ظلم قال الله سبحانه وتعالى ولنبلونكم - [00:18:14](#)

بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والنفوس والثمرات وبشر الصابرين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - [00:18:36](#)

انا لله تذكير لنفسك بحقيقة انك مملوك لله عز وجل وان الذي اخذ اخذه الله عز وجل منك هو ملكه لا ملكك فعلام تحزن انت لله مملوك لله عز وجل - [00:19:11](#)

والله عز وجل اعطاك كل شيء واخذ منك شيئا واحدا وانا اليه راجعون تذكير بالحقيقة الثانية بان هذه الحياة مؤقتة واننا الى الله عز وجل راجعون وان كل مر سيمر - [00:19:32](#)

طال الزمان او قصر هاتان الحقيقتان اذا تذكرهما صاحب المصيبة هانت عليه وانشرح صدره يحزن نعم لانه انسان. والنبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون - [00:19:56](#)

لكنه لا يؤسر لحزنه المسلم قد يحزن لكنه لا يؤسر لحزنه ولا يستسلم لاحباطه ويأسه الاسلام بحمد الله عز وجل يأمرنا بانشرح الصدر وطرد الهم والحزن والغم وان نقول انا لله وانا اليه راجعون وتستمر هذه الحياة - [00:20:29](#)

نستمر هذه الحياة وصبرك لن يضيع عند الله سبحانه وتعالى هكذا المؤمن يتقلب بين الشكر والصبر. كما قال عليه الصلاة والسلام عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته - [00:21:01](#)

راء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا واياكم ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. فاللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبتنا - [00:21:26](#)
ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته ولا اهنا الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين. اللهم - [00:21:50](#)

اقول لآخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم احفظهم بحفظك يا رب العالمين. اللهم احفظهم بحفظك يا رب العالمين. اللهم اكلاًهم برعايتك واحفظهم من هذا البرد انك على كل شيء قدير. وبالإجابة جدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - [00:22:10](#)

لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو - [00:22:30](#)